سيرا شديدا جاز ان تقيم ايهما شئت مقام الفاعل فيكون في اعراب هذه المسألة اربعة
اوجه وهي ان تقيم الجار والمجرور مقام الفاعل فتقول سير بزيد يوم الخميس سيرا شديدا
او تقيم ظرف الزمان مقام الفاعل فتقول سير بزيد يوم الخميس سيرا شديدا او تقيم ظرف
المكان مقام الفاعل فتقول سير بزيد يوم الخميس فرسخ سيرا شديدا او تقيم المصدر مقام الفاعل
فتقول سير بزيد يوم الخميس فرسخا سير شديد وان كان الفعل من افعال كسوت واخواتها التي
تتعدى الى مفعولين رفعت الاول منهما ونصبت الثاني فتقول كسي العبد جبة ووجد
الامير عادلا وان كان الفعل مما يتعدى الى مفعولين يجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطيت
وكسوت وسقيت واطعمت فالاختيار ان ترفع الاول منهما وتنصب الثاني فتقول
اعطي زيد درهما وكسي العبد ثوبا وقد يجوز رفع الثاني ونصب الاول فتقول اعطي
زيدا درهم وكسي العبد ثوب

باب المفعول به

والنصب للمفعول حكم اوجبا ... كقولهم صاد الامير ارنبا
وربما اخر عنه الفاعل ... نحو قد استوفى الخراج العامل

المفعول به كل اسم تعدى الفعل اليه وجعل اعرابه النصب ليفصل بينه وبين الفاعل والفعل
ينقسم على خمسة اقسام (احدها) الفعل اللازم وهو ما لا يتجاوز الفاعل نحو قام وقعد
وخرج وفرح وذهب فان اردت تعدية هذا الفعل عديته باحد ثلاثة اشياء اما بهمزة
النقل كقولك في خرج اخرجته واما بتضعيف عين الفعل كقولك في فرح فرحته واما بحرف الجر
كقولك في ذهب ذهبت بزيد اي اذهبته (القسم الثاني) ما يتعدى الى مفعول واحد نحو ضرب وقتل
وكل افعال الحواس الخمس نحو ابصر وسمع وشم وذاق ولمس (والقسم الثالث) ما يتعدى الى
مفعولين ويجوز الاقتصار على احدهما مثل اعطى وكسا واطعم وسقى كقولك اعطيت
زيدا درهما وان شئت قلت اعطيت زيدا ولا تذكر ما اعطيت وان شئت قلت اعطيت درهما
ولا تبين من اعطيت وقد يقع المفعول الثاني في هذا القسم جارا ومجرورا كقولك اخترت
عمرا الرجال وجعلت المتاع في الوعاء (والقسم الرابع) ما يتعدى الى مفعولين لا يجوز
الاقتصار على احدهما وذلك افعال الشك واليقين وحقه من بعد (والقسم الخامس)

ما يتعدى

ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل وهي ثمانية افعال اعلم وعلم وانبأ ونبأ وحدث واخبر
وخبر واري واري كقولك اعلم الله الناس محمدا خاتم النبيين فاسم الله تعالى هو
الفاعل والناس هو المفعول الاول ومحمدا صلى الله عليه وسلم هو المفعول الثاني وخاتم
النبيين هو المفعول الثالث ولا يجوز ان تحذف واحدا من المفعولين الثلاثة ولكن يجوز
ان تقتصر على المفعول الاول منهم فتقول اعلم الله الناس ثم اعلم ان للمفعول ثلاث
مراتب احداها وهو الاصل ان يرد بعد الفعل والفاعل كقولك ركب الامير الفرس
والمرتبة الثانية ان يقع متوسطا بين الفعل والفاعل كما قال تعالى وتغشى وجوههم
النار والمرتبة الثالثة ان ياتي متقدما على الفعل كما قال تعالى وكلا وعد الله
الحسنى ويجوز ادخال اللام عليه عند تقدمه كقوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون
ولا يجوز ان تدخل هذه اللام عليه عند تاخيره وانما جوز تقديم ~~الفعل~~ المفعول
على الفعل وامتنع تقديم الفاعل عليه لان اعراب الفاعل الرفع ولو قدم على الفعل
لاشتبه بالمبتدا وهذا اللبس مامون في قبيل المفعول به لكون اعرابه النصب
المباين اعراب المبتدا والله اعلم

وان تقل كلم موسى يعلى ... فقدم الفاعل فهو الاولى (كلم)

قد ذكرنا جواز تقديم المفعول على الفاعل على وجه المجاز والتوسع في الكلام الا ان
جواز ذلك متعلق بالامن من اللبس فمتى وقع اللبس على السامع وجب تقديم
الفاعل منهما وذلك بان يكونا جميعا مما لا يتبين فيهما الاعراب ولا يتميز احدهما
بصفة يتبين فيها الاعراب كقولك ضرب موسى عيسى فتقدم موسى ان كان هو الفاعل
وتؤخره ان كان هو المضروب فان امن اللبس في الكلام جاز التقديم والتاخير كقولك
ارضعت الصغرى الكبرى واكلت الكمثرى الحبلى وكذلك ان وصفت احد الاسمين
المقصورين كقولك ضرب موسى الطويل عيسى لانه بانتصاب الصفة ثبت على ان
موسى المفعول به ومتى شككت في الاسم الواقع بعد الفعل ولم تدر افاعل هو ام
مفعول فاخرجه واجعل مكانه ضمير المتكلم فان وجدت الضمير تاء فالاسم هو الفاعل

Copyright © King Saud University